هذه الاجابات» (**الحياة**، ٢٤/١٠/١٩٨٩). واجتمع وزير خارجية مصر، د. عصمت عبدالمجيد، بالسفير الاميركي، في القاهرة لهذا الشأن، حيث «نقل الاسئلة التي طرحها قادة منظمة التحرير الفلسطينية في ما يتعلق بخطة وزير الخارجية الاميركية، جيمس بيكر... [و] قالت مصادر فلسطينية في القاهرة ان عبدالمجيد اقترح على بيكر توسيع اطار اللقاء الثلاثي الذي تسعى واشنطن الى تحقيقه بين وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة بانضمام وفد فلسطيني من الاراضي المحتلة» (**السفير**، ٢٥/١٠/١٩٨٩). وأكد السفير الاميركي، في القاهرة، فرانك ويزنر، «ان هذه الاسئلة نقلت اليه خلال لقائه مع عبدالمجيد» (**المصدر نفسه**). وجاء لقاء عبدالمجيد بالسفير الاميركي بعد ٢٤ ساعة من اجتماع الرئيس المصري، مبارك، مع الرئيس الفلسطيني، عرفات، في القاهرة، حيث تركّزت مباحثاتهما حول مبادرات السلام في الشرق الاوسط (**المصدر نفسه**). وتحاول القاهرة، حسب مصادر صحفية، «اقناع بيكر بتعديل نقاطه الخمس على النحو الذي يجعل فكرة اجراء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي ممكنة ومثمرة... وتتبلور أهمّ جوانب الخلاف في شأن نقطتين أساسيتين هما: تشكيل الوفد الفلسطيني الذي يشترك في الحوار؛ [و] المواضيع التي يتضمّنها جدول أعمال الحوار. ففي حين تصرّ اسرائيل على ان يجرى اختيار الوفد الفلسطيني بالمشاركة الثلاثية بين مصر واميركا واسرائيل، اقترح بيكر تعديل الطلب الاسرائيلي، بحيث يصبح من حق اسرائيل الاعتراض على أي عضو في الوفد الفلسطيني؛ في حين تمسّك الجانب المصري... بأن يكون من حق الفلسطينيين وحدهم اختيار ممثليهم، وألّا يتجاوز الدور المصري، في هذا الصدد، مجرّد التشاور في تشكيل الوفد الفلسطيني... وأوضحت مصر وجهة نظرها في هذا الشأن بالتأكيد على ان اختيار الفلسطينيين لممثليهم في الحوار سيجعل منه حواراً جادّاً ومسؤولاً» (**الحياة**، ٢٣/١٠/١٩٨٩).

أمّا اقتراح وزير الخارجية المصرية، د. عبدالمجيد، بتوسيع اطار اللقاء الثلاثي الاميركي ـ الاسرائيلي ـ المصري، فيما لو تمّت الموافقة على نقاط بيكر من قبل الأطراف المعنيّة، فقد نُقل عن مصادر في القاهرة انه «جاء في أعقاب اتصالات مصرية ـ فلسطينية أوضحت خلالها منظمة التحرير رغبتها في انضمام وفد فلسطيني الى اللقاء الثلاثي في حال انعقاده، وان مصر اشترطت على المنظمة ان يكون الوفد من داخل الاراضي المحتلة تجنّباً لاثارة أي اعتراضات اسرائيلية، وألّا تتدخل المنظمة في تشكيل هذا الوفد باعتبار ان مباحثات واشنطن بين وزراء الخارجية الثلاثة تُعد عملية تمهيدية، ولا تعبّر عن الاقتراح المصري الداعي الى الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي» (**السفير**، ٢٥/١٠/١٩٨٩).

وتقوّم الدوائر الاميركية نشاط مصر بشكل ايجابي. فبعد لقاء عبدالمجيد مع السفير الاميركي لدى مصر (١٩/١٠/١٩٨٩)، قبل زيارة عرفات للقاهرة، أعلن السفير الاميركي، فرانك ويزنر «ان الاجتماع كان جيداً ومفيداً، وتمّ خلاله تبادل وجهات النظر؛ وقال انه شرح وجهة النظر الاميركية؛ ويسرّه ان يعلن ان مصر واميركا متفقتان في تصوراتهما للموقف، وانهما تعملان للتوصل الى تفاهم لبدء حوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين، خاصة وان الكلمة الاخيرة لم تُقل بعد، وان فرص الحوار ما زالت قائمة» (**الاهرام**، ٢٠/١٠/١٩٨٩).

تنسيق مصري ـ فلسطيني

هذا النشاط الدبلوماسي الذي هدف الى بلورة فكرة الحوار بين وفد فلسطيني وآخر اسرائيلي تركز على محور واشنطن ـ تل ـ أبيب لاقناع الاخيرة بخطة بيكر، وواشنطن ـ القاهرة كي تقوم الاخيرة باقناع منظمة التحرير الفلسطينية بخطة بيكر، أيضاً. وعلى ذلك، كانت القاهرة مركز النشاط الدبلوماسي الفلسطيني، حيث لا تكاد تغيب الوفود الفلسطينية عنها؛ اذ قال الرئيس مبارك: «ان مشاورات مصرية ـ اميركية ـ فلسطينية تجرى الآن بشأن تشكيل وفد فلسطيني يبدأ الحوار مع اسرائيل... [و] اننا نتشاور ونتفاهم ونتبادل وجهات النظر مع الولايات المتحدة والدولة الفلسطينية بالنسبة الى اختيار، وتشكيل، الوفد الفلسطيني، ولكننا لا نتكلم باسم الفلسطينيين، أو ننوب عنهم» (**السفير**، ٩/١٠/١٩٨٩)، حيث «لا أستطيع ان اتكلم باسمهم، أو أفرض احداً عليهم» (**الاهرام**، ٩/١٠/١٩٨٩). وأكد وزير خارجية مصر «ان